

العنف الأسري مفهوم وأشكاله

د. نواف الغريان

عضو الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية





والمفهوم اللغوي للعنف هو قوله الرفق او ضد الرفق يعني استخدام وسائل القهر والقوه والتهديد للحاق الأذى والضرر بالنفس أو بالآخرين وبممتلكاتهم أو استغلالهم ويتسم سلوك المعتمدي بالعدوانية وهو يهدف لاخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة وقد يلحق أو ينتج عنة أذى أو ضرر مادي أو معنوي لفرد او مجموعة.

ينطوي العنف الاسري على سلوك عدواني مقصود او غير مقصود مستمر يرتكبه ممن له ولائه او وصاية او مسؤوليه اتجاه أحد افراد الاسرة او من في حكمهم متجاوزاً ما له من ولائه او وصايه او إعالة او سلطة او مسؤوليه يؤدي الى اذى مادي او نفسياً، كما أن اهمال الفرد في أداء واجباته او مسؤولياته في توفير الاحتياجات الأساسية لأحد أفراد الأسرة مع كونه مسؤولاً عنه بحكم الوصايه او الولاية.

فيعرف العنف الاسري في المملكة العربية السعودية وفق "نظام الحماية من العنف: 2013" فإنه أي شكل من أشكال الاستغلال، جسدياً أو نفسياً أو جنسياً أو التهديد الذي يرتكبه فرد ضد شخص آخر بما يتجاوز حدود الصلاحيات والمسؤوليات الناشئه عن الوصاية أو التبعية أو الكفالة أو علاقة الوصاية أو سبل العيش.



ممارسة العنف الاسري تكون دلالة لحظية وليس بالضرورة مستمرة على تراجع القيم والمبادئ الأخلاقية في شخصية الفرد المعتدي وتكون ناتجة عن ضعف بنية العلاقات الاجتماعية على مستوى الأسرة وعلى المستوى الكلي للمجتمع، ومما يعزز استمرار حدوثها وشيوخها بالمجتمع انتشار ضعف المساواة في الحقوق والواجبات بين الأفراد ضمن العائلة الواحدة، وعدم التكامل في الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها افراد الأسرة الواحدة ولمكافحة انتشارها يلزم الآبلغ عن حالات العنف الإسري من خلال خدمة 1919 المخصص لتلقي بلاغات العنف الإسري.

يقع العنف الاسري غالباً في موقف تسم بالغضب والإنفعال أو يحدث بهدف الدفاع عن الذات أو الممتلكات أو اتلافها أو برغبة في الانتقام أو الحصول على مكاسب معينة أو السيطرة على المعنى أو أحد افراد الأسرة، وقد يقع العنف الاسري نتيجة لمجموعة عوامل مجتمعة تظهر في ظروف محددة تكون هذه الظروف بمثابة البيئة المحفزة لحدوث هذا السلوك، أو بسبب افكار ومفاهيم خاطئة ناتجة عن تنشئة أسرية خاطئة عززت في ثقافتها أن العنف الاسري كسلوك مستحب وضرورة اجتماعية وثقافية تم تشييدها كموروث ثقافي تم توارثه عبر الأجيال على انه احدى الأدوار الممكنة في التنشئة الأسرية وتغذيته من قبل المحظيين بالمعنى في صورته الاجتماعية على انه يقوم بدورة المناط به داخل الأسرة.

غالباً نطاق العنف الاسري يكون مقنن داخل إطار الأسرة ويشمل ذلك جميع أفراد الأسرة وهم الزوج، الزوجة/ الزوجات، الأطفال، الآباء، الإخوة، الأقارب (الأعمام، الأخوال، أبناء العم، أبناء الخال) أو من في حكمهم كالأسرة البديلة أو العمالقة المنزلية أو الدور الابيائية.



أشكال العنف الأسري متعددة ومترادفة إلا أن العنف الأسري لا ينحصر في العنف البدني أو الإساءة الجنسية فقط بل هناك العديد من التصنيفات المختلفة والتي تقع ضمن إطار الأسرة، وكذلك يعتبر إحدى أشكال إنتهاك حقوق الإنسان كانتهاك حقوق المرأة وحقوق الطفل وكذلك حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة للأسر التي يكون إحدى أفرادها من ذوي الإعاقة، وحيث حددت اللائحة التنفيذية لنظام الحماية من الإيذاء العديد من أشكال العنف والتي سيتم ذكرها ضمن أشكال أخرى لم ترد نصاً في اللائحة:

١ العنف اللفظي

وهو أكثر الأنواع ددوثاً وشيوعاً داخل الأسر بعد العنف النفسي ويحدث العنف اللفظي عندما يستخدم المعنف لغة مسيئة سواً كانت لفظية أو مكتوبة أو باستخدام لغة الإشارة أو مرسومة تؤدي إلى إلحاق الضرر بالضحية والانتقاد من كرامته و/أو تحقيقرة أو التشهير أو السخرية به.

٢ العنف النفسي أو العاطفي

وهو أكثر الأنواع ددوثاً وشيوعاً داخل الأسر بعد العنف النفسي ويحدث العنف اللفظي عندما يستخدم المعنف لغة مسيئة سواً كانت لفظية أو مكتوبة أو باستخدام لغة الإشارة أو مرسومة تؤدي إلى إلحاق الضرر بالضحية والانتقاد من كرامته و/أو تحقيقرة أو التشهير أو السخرية به.

٣ العنف الجنسي

ويقصد به تعريض الضحية لأي فعل أو مشاهدة مواد آبائية أو مخلة بالآداب أو سلوك جنسي أو قول أو استغلال جنسي غير مشروع لمرة واحدة على الأقل.



٤ العنف البدني

ويقصد به أي استخدام للقوة بدنية أو مواد خطرة يؤدي إلى إحداث ضرر جسدي مقصود على الضحية.

٥ الاستغلال المالي/الاقتصادي

وهو إلهاق الضرر المالي أو الاقتصادي المقصود بالضحية من قبل أحد أفراد الأسرة عن طريق التحكم بالموارد المالية للضحية دون موافقة الضحية أو اساءة استخدام تلك الموارد أو عدم توفير الاحتياجات المادية الضرورية لأفراد الأسرة.

٦ الاستغلال القانوني

وهو استغلال صلاحيات الوصاية أو الولاية لـإعاقة حياة الضحية من الحصول على حياه كريمة كالعقل أو زواج القاصرات.

٧ الإهمال

ويأتي في نموذجاً أساسياً الأول فعل يعرض سلامه الضحية للخطر بسبب عدم الأخذ بوسائل السلامة المنصوص عليها أو المتعارف عليها وفقاً للنظام والثاني يكون بالامتناع عن فعل واجب أدى بحد ذاته إلى أذى مباشر أو غير مباشر على الضحية كأهمل تقديم الرعاية الصحية أو القيام بواجبات الأسرة مع الاستطاعة أو عدم حفظ أفراد الأسرة من عوامل الخطر والإندراف والتهديد.

